

المختار من الحكم والطرائف

تأليف

سيد حسين ريشي

المدرس بالمدرسة الأميرية

وحقوق الطبع محفوظة له

(الطبعة الأولى - ١٣٦٧)

٦ قروش

مطبعة الامام

١٠ - الدمالشة عابدين



سج البرزخ

المحكيات من الحكم والظرائف

تأليف

سيد حسن بن عثمان

المدرس بالمدارس الأميرية

و حقوق الطبع محفوظة له

١٣٦٧ - ١٩٤٨

مطبعة الامام

١٠ الدمالشة عابدين مصر

الاهداء

إلى رب السيف والقلم ...
إلى رجل الأخلاق والوطنية ...
إلى من كرّس حياته ، ووقف جهاده لخدمة هذا
الوطن المحبوب ...

مقدمة

إلى قائد الشبان المسلمين ..
إلى حضرة صاحب السعادة اللواء
محمد صالح حرب باشا

أهدى هذه المجموعة الأدبية المتواضعة

جندى الشبان المسلمين

سيد حسين درويش

قصص ونوادر

قلب الابن

ركب زوج وزوجته وأولاده الأربعة ووالدته في قارب صغير يقصدون الزهة والترويح عن النفس ، وسار القارب طويلاً حتى بلغ منتصف النهر ، وفجأة اكتسحته موجة طاغية ، فانقلب القارب الصغير بمن فيه ، واستحالت النجاة على أطفال صغار وسيداتين ، وهم جميعاً لا يعرفون السباحة ، ولم يكن ثمة مجال لتقاذمهم إذ لا توجد سفينة على مقربة منهم . قال الرجل لنفسه :
- من الذى أنقذه من هؤلاء ؟

- إنه لا يستطيع أن ينقذ إلا فرد واحد منهم ، فمن هو هذا الفرد الذى يختاره ؟

قال الرجل فى نفسه : إن أولادى يمكن أن أعجب سواهم ، وزوجتى من اليسير أن أتزوج غيرها ، أما والدتى فمن المحال أن أجد سواها ، وحمل أمه على كتفه ، ومضى إلى الشاطئ وترك وراءه بنيه وزوجته يغالبون الموت !

أحذق منه فى صيد الدراهم

أنشد إسحق الموصلى أبياتاً أعجب بها الرشيد فقال : لله در أبيات تأتينا بها ، ما أشد أصولها ، وأحسن فصولها . وأقل فصولها . وأمر له بخمسين ألف درهم .

فقال له إسحق : وصفك والله يا أمير المؤمنين لشغرى أحسن

منه ، فعلام أخذ الجائزة ؟ فضحك الرشيد وقال : أجعلوها لهذا القول مائة ألف درهم .

وقال الأصمعي حينما سمع هذه الحكاية : عرفت يوماً أن إسحق أحذق بصيد الدراهم مني !

أشد العقاب

حكى أن سليمان الحكيم استعرض جنوده من الظير وغاب عصفور ، فلما جاء سأله سليمان أين كان ؟ قال : « يا نبي الله كنت في سفر بعيد ، واشتدت الريح فلم يقو جناحي على مقاومتها إلا بعد عناء فوصلت متأخراً »

قال سليمان (أقسم لأذبحنك) قال (وأين حملك) قال (إذن فلا عقابنك عقاباً أشد وأذكى من الموت ؟) قال : وما هو ؟ قال (أضعك بين قوم لا يعرفون قدرك) !

حافظ ابراهيم

كان المغفور له حافظ ابراهيم شاعر النيل مشهوراً بالخفة والظرف ، وكانت النكتة لاتقوته حتى في أخرج الأوقات وأحلك الظروف ، وكانت له قفشات لاذعة ، ونكات بارعة يرسلها في بدئية حاضرة .

مرض حافظ ذات مرة وكان يشكو الماء في بطنه من الناحية اليسرى ، فاعتقد أنه مريض بالمصتران الأعور ، وكاشف بذلك

- ١٠ -

أحد أصدقائه فطمأنه الصديق مخبراً إياه أن الأعور لا يكون إلا في الجهة اليمنى .

ولكن حافظاً أبدى عدم ارتياحه واقتناعه فقال :
- مين عارف يا أخي يمكن يكون اللي عندي أعور شمال !

*
* *

وكان امام العبد - الظريف الشاعر المعروف - يتحدث عن
صديقه حافظ ابراهيم ويقول لكل من يقابله : أنا اللي خلقت
حافظ وعلمته الشعر ! ثم حدث أن تقابلا ، وطلب إمام منه بعض
المال كما هي العادة ، فضحك حافظ وقال له (آسف أنا يا مولاي
كما خلقتني !) .

*
* *

وكان يسمر مع أصدقائه ذات ليلة فأخذ يتحدث عن أحد
المغفلين ، ويروي نوادر مضحكة عنه ، ثم قدم على المجلس صديق
آخر وجلس يستمع ولكنه تضايق بعد حين فقال لحافظ :
بقي لك ساعة نازل كلام عن المغفل ، مفيش عندك حكاية غيردى
فأجابه حافظ بك قائلاً :

وانت زعلان قوى كده ليه ! الدنيا فيها غيرك مغفلين كتير !

*
* *

وكان من عادته أن يودع نقوده أحد البنوك المعروفة وكان

أحد الجنود المصريين يقف على الباب لحراسته ؛ فحدث أن مر من هناك حافظ بك مع بعض أصدقائه ، فتركهم وتقدم إلى ذلك الجندي وسلمه سيجارة بكل احترام ، ولما سأله أصدقاؤه عما دعاه إلى ذلك أجاب قائلاً : عشان ياخذ باله من القرشين بتوعى اللي فى البنك !

وكان يزور حديقة الحيوانات مع المرحوم الأستاذ البشرى فقال له حافظ وهما خارجان : حاسب أحسن يحوشك عند الباب ! فقال البشرى على الفور : أظن مفيش خوف عليك انت عشان فيه منك كثير هنا !

النساء

اجتمع ثلاثة من الفلاسفة وتذاكروا فى شأن النساء ، فقال أحدهم : إن المرأة تلبس لتسر الرجال ، فقال له الآخر : بل إن المرأة تلبس لتغيظ النساء ، ثم اشتد الجدل بينهما حتى قال الثالث كلاهما على صواب ، فالمرأة حين تلبس لتسر الرجال تكون قد أغاظت النساء !

جزع

قتل اعرابي شجاع فى عهد المأمون فدخل الخليفة على أمه يسليها ويعزيها فى فقدته ، فقال لها : يا أماه لا تجزعى فانى إبنك بعد إبنك فقالت : وكيف لا أجزع على ابن أ كسبني إبناً مثلك !

لويس الحادى عشر والمنجمون

تنبأ منجم فى عهد لويس الحادى عشر ملك فرنسا بوفاة امرأة كان الملك متيماً بها ، وماتت المرأة وفقاً للنبوءة فاغتم الملك وأراد أن يعاقب المنجم صاحب النبوءة المشؤومة باللقاء من نافذة البرج الذى يقع فى أعلى القصر ، فاستدعاه الملك يوماً وقال له : (إنك تدعى العلم بالغيب فبماذا تتنبأ عن مصيرك ؟ ! فأدرك المنجم الذكى نية الملك وكان يعلم شيئاً عن سوابقه فقال على الفور (يا مولاي أرى فى لوحة الغيب أنى سأموت قبل وفاة جلالتك بثلاثة أيام) فعدل الملك عن قتل المنجم ، بل صار أحرص الناس على حياته .

بين دزرائيلى وجلادستون

سأل أحد هم يوماً الوزير الانجليزى الداهية دزرائيلى (ما الفارق بين الحادث الذى يؤسف له وبين الكارثة ؟) فأجاب دزرائيلى : إليك الفارق .. لو سقط جلادستون فى نهر التيمس لكان ذلك حادثاً يؤسف له ، ولو أنقذه أحد من الغرق لكانت تلك هى الكارثة !

هكذا بدأ الظلم

ذهب أنوشروان مرة فى رحلة ليصطاد ، ولما حان موعد الغداء لم يجد ملحاً فأمر حاجبه غلاماً أن يذهب إلى قرية قريبة ليحضر الملح ، فأصر أنوشروان على أن يشتري الغلام الملح بالنقود حتى لا يعطاه بالمجان فتخرب القرية .

فقيل له : أى خلل يصيب القرية من حفنة ملح ؟
فقال : هكذا بدأ الظلم فى الدنيا ، بدأ قليلاً ثم أخذ يزيد
الحكام عليه إلى أن بلغ الحد الذى نراه !

الموت والحياة

كان ارسطو يقول إن الموت والحياة سواء ؟ فقال له أحدهم
مادام الأمر كذلك ، فلماذا لا تقتل نفسك ؟ فأجاب : قلت إنهما
متساويان ، ولم أفضل الموت على الحياة !

الفيلسوف الذاهل

دخل فيلسوف شاردهم الذهن محلاً تجارياً ليشتري آنية من
الخزف ، فلهج واحدة منها فى وضع مقلوب فقال مندهشاً :
عجيب إن هذه الآنية ليس لها فتحة فى أعلاها ، ثم تناولها
فقلبها إلى الناحية الأخرى التى بها الفتحة وصاح مرة أخرى :
عجياً . وليس لها قاع أيضاً ! .

برنارد شو

جورج برنارد شو الكاتب العالمى الكبير أديب ذو مثل عليا
وعندما يريد أن ينتقد بعض الناس لا يفعل سوى أن يثير الضحك
منهم ، وهو بارع فى الانتقام ، وواعظ قدير يلعب بالألفاظ
والإشارات . . .

شاهد ذات يوم ألعاب المشعوذ المشهور ووكرفى سرك
الأولمبيا ، فطلب بعد انتهاء العرض أن يقدم إلى المشعوذ ، فلما
تم ذلك ، قال المشعوذ « هذا فضل كبير منك » فأجاب شو قائلاً
« كلا فكل ما فى الأمر أن مهرجا قديماً يحيى زميلاً له ! »

وحدث مرة أن اقترحت عليه ممثلة جميلة قائلة : بعقلك وبجسمى
نستطيع أن نتجب أ كمل طفل . فرد عليها شو قائلاً بسخرية
« ولكن ماذا يكون الحال لو ورث الطفل جسمى وعقلك ! »

اثبات كاف

أراد شخص أن يرجع إلى منزله مبكراً بينما كان يشارك بعض
رفاقه الشراب فقال له أحدهم : ماذا تكون يا هذا ؟ رجل أم فأر ؟
فأجاب الآخر وقد بدا عليه الخجل : رجل طبعاً فسأله الأول :
وما الذى يؤكد لك هذا ؟

فأجاب الآخر : لأن زوجتى تخشى الفيران !

جواب مسكت

كان المستر لويد جورج رئيس حزب الأحرار بالبرلمان
فى اجتماع عام أثناء الانتخابات ، فسأله أحد الحاضرين مقاطعاً إياه
« أيدى كى المستر لويد جورج أباه بمركبته وجماره ؟ » فأجابه المستر
لويد بلباقته الماثورة : نعم ، أذكر ذلك ، أما المركبة فلا أدرى
عنها شيئاً ، وأما الجمار فها هو ذا يد كرنى بنفسه ! وأشار إلى من قاطعه

تواضع

سئل المهاتما غاندى الزعيم الهندى المعروف : لماذا تركب فى
الدرجة الثالثة من قطر السكة الحديدية ؟
فقال لانى لا أجد فيها درجة رابعة !

أنقذتهم فصاحتهم

أمر الحجاج صاحب حرسه أن يطوف بالليل فمن رآه بعد
العشاء سكران ضرب عنقه ، فطاف ليلة من الليالى فوجد ثلاثة
فتيان يتمايلون وعليهم أمارات السكر . فأحاطت بهم الغلمان ، وقال
صاحب الحرس : من أنتم حتى خالفتم أمر أمير المؤمنين ؟ وخرجتم
فى هذا الوقت ؟ فقال أحدهم :

أنا ابن من دانت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم وهى صاغرة يأخذ من مالها ومن دمها
فأمسك عنه وقال : لعله من أقارب أمير المؤمنين .

ثم قال للآخر : وأنت من تكون ؟ فقال :

أنا ابن من لا تنزل الدهر قدره وإن نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس أفواجا إلى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود
فأمسك عنه ، وقال لعله ابن أشرف العرب .

ثم قال للآخر : وأنت من تكون ؟ فأنشد على البديهة :

أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت
وركباها لا ينفك رجلاه منهما إذا الخيل في يوم الكريهة ولت
فأمسك عنه وقال : لعله ابن أشجع العرب . وحافظ عليهم جميعاً
فلما كان الصباح رفع أمرهم إلى أمير المؤمنين ، فأحضرهم ،
وكشف عن حالهم ، فاذا الأول ابن حجام ، والثاني ابن فوال ،
والثالث ابن حائك . فتعجب من فصاحتهم ، وقال لجلسائه : علموا
أولادكم الأدب ، فوالله لولا فصاحتهم لضربت أعناقهم

الدول الخمس الكبار

وصفت الجريدة الصينية (شن وان بو) الدول الخمس كما يلي
الفرنسيين : يتكلمون ثم يعملون توأ
البريطانيين : يتكلمون ويعملون في الوقت نفسه
الأمريكان : يعملون ثم يتكلمون
الصينيين : لا يكفون عن الكلام ولا يعملون شيئاً !

كم عمرها

سألت سيدة شهيرة في الحياة الاجتماعية في لندن الكاتب
الكبير برناردشو : ماذا تظن كم عمري ؟
وفحصها شو بنظره من فوق إلى تحت ثم قال : من حيث
أسنانك ١٨ سنة ، ومن شعرك ١٩ سنة ومن سلوكك ١٤ سنة
وأحست السيدة بسرور وقالت : أشكر لك مجاملتك الرقيقة

ولكنني لازلت أسأل . كم سنة يبدو عمري
قال شو . حسناً . اجمعي ١٨ و١٩ و١٤ فيكون الجواب .

الحرب والبحر والزواج

هل أنت ذاهب إلى الحرب ؟ صل مرة واحدة

هل أنت ذاهب إلى البحر ؟ صل مرتين

هل أنت ذاهب إلى الزواج ؟ صل ثلاث مرات !!

مثل روسي

الحياة الزوجية

الأعزب : كيف وجدت الحياة الزوجية ؟

المتزوج : في زمن الخطوبة كنت أنا أتكلم وهي تصغي
وبعد الزواج صارت هي تتكلم وأنا أصغي ، والآن نحن الاثنان
تتكلم والجيران يصغون !!

كيف يضحكون

يسمع الانجليزي النكتة فيضحك ثلاث مرات : الأولى تأديباً
والثانية عندما توضح له النكتة . والثالثة عندما يفهمها .
ويسمع الألماني النكتة ، فيضحك مرتين : الأولى تأديباً ..
والثانية عندما توضح له . ولكنه لا يفهمها .
ويسمع الأمريكي النكتة فلا يضحك اطلاقاً لأنه يكون قد
سمعها قبلاً .

المعرفة والعمل والمروءة

قيل لقس بن ساعدة : ما أفضل المعرفة ؟

قال : معرفة الرجل نفسه

فقيل له : ما أفضل العلم ؟

قال : وقوف الانسان عند علمه

فقيل له : ما أفضل المروءة ؟ قال : استبقاء الرجل ماء وجهه

حبذا الموت الأحمر

قال الحريري ناقلا عن عجز تشكي معيشتها « فقد اغبر

العيش الأخضر ، وازور الحب الأصفر ، واسود يوفى الأبيض

وابيض فودي الأسود ، حتى رثى له العدو الأزرق ، فياحبذا

الموت الأحمر !

مغفل !

قرأ بعض المغفلين « في بيوت أذن الله » بالرفع ، فقال له شخص

يا أخى إنما القراءة في بيوت بالجر فقال :

يا مغفل : إذا كان الله سبحانه وتعالى قال (في بيوت أذن الله

أن ترفع) فلماذا تجرها أنت ؟ !!

سيدة وسيدة

السيدة الظريفة هي التي تكون روح الحفلة في أثناء وجودها

فيها ، والسيدة الثقيلة هي التي تصير روح الحفلة بعد أن تغادرها
السيدة الأولى يكون الحديث « معها » عذبا شهيا ؛ أما
السيدة الثانية فيكون الحديث « عنها » أعذب وأشهى !

بين شوقي وحافظ

كان المرحوم أحمد شوقي بك قد بعث بأبيات ثلاثة وهو في
منفاه بالاندلس الى المرحوم حافظ ابرهيم فقال :

يا ساكني مصر إنا لانزال على عهد الوفاء - وإن غبنا - مقيمينا
هلا بعثتم لنا من ماء نهركم شيئا نبل به أحشاء صاديننا ؟
كل المناهل بعد النيل آسنه ما أبعد النيل إلا عن أمانينا
فرد عليه حافظ بهذه الأبيات :

عجبت للنيل يدرى أن بلبله صاد ويسقى ربامصر ويسقيننا
والله ما طاب للأصحاب مورده ولا ارتضوا بعدكم من عيشهم لنا
لم تنأ عنه وإن فارقت شاطئه وقد نأينا - وإن كنا - مقيمينا

الزواج سر

اشتكى جحا قديماً من الزواج والمتزوجين فقال : لعن الله
الذين تزوجوا قبلي والذين تزوجوا بعدي ، لا الذين تزوجوا
قبلي نصحوني ، ولا الذين تزوجوا بعدي اعتبروا بي !
ولكن شكوى جحا ليست في محلها لأنه ما من أحد يستطيع
أن يتكلم عن الزواج كلاماً صحيحاً وصریحاً . نعم فالزواج على حد

قول برناردشو . كالماسونية : الذين لم يدخلوا فيها لا يعرفون شيئاً عنها ، والذين دخلوا فيها لا يسمح لهم بالكلام عنها . فالذين لم يتزوجوا لا يستطيعون أن يتكلموا عنه كلاماً صحيحاً ، لأنهم لا يعرفونه .

والذين يعرفونه لا يستطيعون أن يتكلموا عنه كلاماً صحيحاً لأن ما بين الزوج وزوجته سر من الأسرار !

المرأة عند العرب

قالت العرب : يستحسن في المرأة طول أربعة : أطرافها وقامتها وشعرها وعنقها .

وقصر أربعة : يديها ورجليها ولسانها وعينيها (المراد هنا القصر المعنوي ، أي لا تبذر مال الزوج ولا تخرج من البيت ولا تطاول بلسانها ولا تطمح بعينيها)

وبياض أربعة : لونها وفرقها وثغرها وبياض عينيها

وسواد أربعة : أهدابها وحاجبيها وعينيها وشعرها

وسعة أربعة : جبهتها وجبينها وعينيها وصدرها

وصغر أربعة : فمها ومنخرها ومنفذ أذنيها وقدمها

بينى وبيدك

خرج الحجاج يوماً للصيد وانفرد عن حاشيته في الصحراء فلقى رجل وهو لا يعرف أنه الأمير ، فقال الحجاج : أيها

الاعرابي . كيف أميركم ؟

قال : ظلوم غشوم

قال : فلم لا شكوتموه إلى عبد الملك ؟

قال : أظلم وأغشم

وبعد قليل لحقت بالحجاج حاشيته ، فعرف الاعرابي أنه

الحجاج فقال :

— يا حجاج . السر الذي بيني وبينك أحب أن يكون مكتوماً

فضحك الحجاج منه وأعجبته بديهته

من كلام ابن المقفع

قيل لحكيم : ما أفضل ما يرزقه المرء ؟ قال : علم .

قيل فان لم يكن ؟ قال : عقل . قيل : فان لم يكن ؟

قال : صدق اللسان . قيل : فان حرمه ؟ قال : سكوت طويل

قيل : فان لم يكن ؟ قال : موت عاجل يريح العباد منه والبلاد

— لا يؤمننك شر الجاهل قرابة ولا جوار ولا إلف ، فانه

إن قاربك عاداك ، وإن جاورك آذاك ، والعاقل حقيق بأن يهرب

منه هربه من النار المخوفة ، والثعبان الهائل

الخمر أم المصائب

تقول أسطورة عربية ان الشيطان قال ذات مرة لأحد

الأشخاص : إنك على وشك الموت ، ولا بد لانقاذ حياتك من

أن تختار بين ثلاث : إما أن تقتل خادمك ، أو تضرب زوجتك
أو تشرب هذا الكأس من الخمر .

فأجاب الرجل : دعني أفكر ، أن أقتل خادمي الأمين خطيئة
كبيرة ، وأن أضرب زوجتي بدون ذنب مما لا أستطيع الاقدام
عليه ، دعني أشرب هذا الكأس . ولما شربها ، سكر ، فضرب
زوجته وقتل خادمه حينما حاول تخليصها !

من هذا الفتى المهذب ؟

إذا قلت للاماني ان هذا فتى مهذب بادرك بالسؤال : ما هي
معلوماته ؟ أما الفرنسي فيسأل : ما هي شهاداته ؟ والانجليزي
يسأل : ما هي أوصافه ؟ أما الامريكي فيقول : ماذا يستطيع
أن يعمل ؟

في غياب الزوجة

صدر أحد المؤلفين كتابه الأول بهذه العبارة : إلى زوجتي
التي لولا غيابها لما كان في الاستطاعة إخراج هذا الكتاب !

علامة المؤمن

قال بعض الحكماء : إن من علامة المؤمن قوة في لين ،
وإيماناً في يقين ، وحكماً في علم ، وعطاء في حق ، وقصداً في غنى
وغنى في فاقة واحساناً في قدرة وطاعة في نصيحة ، وتورعاً في
رغبة ، وتعففاً في جهد ، وصبراً في شدة

*
* *

قال رجل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : ان فلاناً رجل
صدق ، قال : سافرت معه ، قال لا . قال : فكانت بينك وبينه
خصومة ؟ قال : لا . قال : فهل ائتمنته على شيء ؟ قال لا : قال
فأنت الذى لا علم لك به ، أراك رأيت يرفع رأسه ويخفضه
فى المسجد !

رد مفحوم

عير اعرابى ابنه بأن أمه « أمة » فقال له ابنه :
« هى والله خير منك . لأنها أحسنت الاختيار فولدتنى من
حر : أما أنت فقد أسأت الاختيار فولدتنى من أمة !

مساومت

ساوم أشعب (المشهور بالطمع) رجلاً بقوس فقال : أقل
ثمن لها دينار
فقال أشعب : والله لو أنك رميت بها طائراً فى السماء فوقع
مشوياً بين رغيفين ما اشتريتها منك بدينار أبداً !

حديث شائق

دعى الشيخ محمد عبده واللورد كرومر الى حفلة أقامها المستر
كوك ، وبينما كان الجميع جالسين ، وقف المستر كوك بجوار

المائدة ، فأراد اللورد كرومر مداعبة الشيخ محمد عبده فقال له أنت تقول ان القرآن يحوى كل شيء ، فهل هناك آية فيها اسم المستر كوك ؟

فأجاب الشيخ محمد عبده : نعم ، ثم تلا قوله تعالى (وتركوك قائماً) وهي في الآية (وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من الأهل ومن التجارة) وقد قصد الشيخ محمد عبده : (وتركوك قائماً) أى فتنظر المستر كوك فتراه قائماً

فسكت اللورد كرومر برهة ثم قال : هل فى القرآن آية فيها كم رغيفاً ينتجه جوال الدقيق ؟

فأجاب الشيخ محمد عبده : نعم (ثم سأل أحد المدعوين العارفين بذلك فأخبره)

ولكن اللورد كرومر ابتسم وقال : ولكنك سألت أحد العارفين . فتلا الشيخ محمد عبده (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

دين الله ودين العبد

وفدت امرأة على النبي ﷺ فقالت له : ان أبى قد أدركه الحج شيخاً زمامات ولم يحج ، أفينفعه إن خرجت عنه . فقال لها الرسول : أرأيت إن كان على أبنك دين فقضيته

أينفمه؟ قالت: نعم. قال: إذن فدين الله أحق بالاداء من دين العبد.

ساستنا وساستهم

قال انجليزى لصديقه المصرى: إن ساستنا مثل ساستكم يبتغون جمع المال من كل طريق، ولكن الفرق بين ساستنا وساستكم أن الأولين متى جمعوا المال تفرغوا لخدمة بلادهم، أما ساستكم فيقضون العمر يجمعون المال ولا يشبعون!

البابلى

كان المرحوم محمد البابلى من ظرفاء مصر المعدودين، وفى أحد الأيام دعا أحد أصدقائه لحضور حفلة خطبة كريمته فقال الصديق إنه سيحضر الحفلة، وربما أقام بحلوان ثلاثة أيام، فقال البابلى: على كده ناوى تحضر الطلاق!

وكانت له عصا ظريفة منقوش عليها الحرفان الأولان من اسمه (م ب) وحدث أن رآها صديق له فطمع فيها وسأله عن معنى الحرفين المنقوشين عليها، وأدرك البابلى سر هذا السؤال فأجابته على الفور: (م ب) يعنى مش بتاعتى!

وكان مدعواً مع بعض الادباء لتناول الغذاء ذات يوم فى دار حافظ ابراهيم فى حلوان، وكان يوماً من أيام الشتاء، فاستقبلهم حافظ على باب مسكنه فى الطابق العلوى وهو يرتدى

جلباًباً من الكستور الملون فيه مربعات كبيرة كالتى تكون فى
السجاجيد فقال له البابلى : إيه الجلابية دى ! كان لازم تلبس
تحتها حصيرة !

- وكان جالساً مرة فى مقهى بميدان الأوبرا ، وكانت
المدارس والدواوين مغلقة لاضراب الطلبة والموظفين ، فمر به
شحاذ جعل يستجدى رواد القهوة فى إلحاح ثقيل وصوت قبيح
فالتفت إليه البابلى قائلاً :

يا أخى اضرب لك يوم . انت ما عندكش وطنية ! .
- وكان يشتري كفنًا للسيدة والدته ، فطلب منه الخانوتى
مبالغاً كبيراً فسأله مشدوها : غلشان إيه المبلغ ده كله ! هو
موت وخراب ديار . !

فأجابته الرجل : الناس مقامات . ودى طبعاً عايزه درج حرير
ودرج ساتان ودرج . فقاطعه البابلى قائلاً :

- ليه يعنى هى رايحة تندفن ولا رايحة راندينفو ..
- وكان له صديق ثقيل الظل اسمه حنى ، وبلغ من سماجته
أن اتفق البابلى مع أصدقائه على أن يطلقوا اسم حنى على كل
ثقل الظل من معارفهم ، وحدث يوماً أن شوهد عند البابلى
رجل يلوذ بأذيال الصمت ويجلس فى مكانه ساعات طويلة دون أن
يتكلم ، فلما سأل بعض الأصدقاء : مين حضرتته : أجب البابلى
حضرتته حنى حنى !

وضحك الجميع ما عدا هذا الضيف الذي لم يفهم النكتة
لحسن حظه !

ذهول المفكرين

أصيب الأديب الألماني الكبير ليسنج في أخريات أيامه بنوع
من الذهول والنسيان ، وحدث ذات ليلة أن عاد إلى منزله وهو
مشغول بالتفكير في عمل هام يريد أنجازه ، فلما بلغ الباب اكتشف
أنه قد نسي المفتاح في الداخل فدقه مراراً . وسمع الخادم الدق
فأطل من نافذة كي يرى الطارق ، لكنه لم يعرف سيده في
الظلام ، بل ظنه زائراً غريباً فقال له : إن الأستاذ لم يفتد من
الخارج . فأجابه سيده وهو يستدير عائداً من حيث أتى :
حسناً . قل له اني سأزوره في وقت آخر !

المظاهر

دعى الأعمش - أحد حكماء العرب - إلى حفلة عرس ، فلما
ذهب بثيابه العادية رده الحاجب فعاد إلى بيته ، ولبس ملابس
ثمينة ، فلما رآه الحاجب أذن له بالدخول فدخل . وجاءوا بالمائدة
فدككه وقال :

- كل يا كمي ... فانما أنت الذي دعيت ولست أنا !

منطق الفلاسفة

ألح ارستيب الفيلسوف على الملك دنييس في حاجة لبعض

أصدقائه فرفض طلبه .. نخر ارستيب على قدمي الملك يقبلهما
فكبر ذلك على بعض الحاضرين فلاموه وانتقدوه فقال لهم
ارستيب . !

- لا لوم على في الذي أتيت ، إنما اللوم على الملك حيث وضع
أذنيه في قدميه !

تليفون من الاخرة

قرأ شخص في إحدى الجرائد نبأ وفاته ، فأمسك بالتليفون
واتصل بصديق له قائلاً : هل قرأت جريدة (..) إنها تقول
إني توفيت ..

فأجابه الصديق في لهفة : نعم قرأتها فمن أين تكلمني الآن ؟

رد السهم بالشعر

صوب الفضل بن يحيى سهمه إلى بدوى وقال :

- رد سهمي ببیت من الشعر !

فقال البدوى على الفور :

لقوسك قوس الجود والوتر والندی

وسهمك سهم العز فارم به فقري

أما أنا فقد تعولت

التقى جلادستون وذررائينلي ذات مرة في رواق ضيق من

أروقة البرلمان الانجليزى فصاح جلادستون بغريمه : افسح الطريق

فأني ما تعودت أن أتحنى للاوغاد ! فقال دزرائيلي وقد تنحى
جانباً : أما أنا فقد تعودت !

قدرة الخالق والمخلوق

- قال للحجاج الثقفي لامرأة من الخوارج . والله لأعدنكم
عدا ، ولأحصدنكم حصدا . فقالت أنت تحصد والله يزرع فانظر
أين قدرة المخلوق من قدرة الخالق

- قال المأمون . الاخوان ثلاث طبقات : طبقة كالغذاء
لا يستغنى عنه ، وطبقة كالدواء يحتاج إليه أحياناً ، وطبقة كالداء
الذي لا يحتاج إليه .

- سئل علي بن أبي طالب : كيف يحاسب الله الخلق والمخلوق
كثير . فقال : كما يرزقهم وهم كثير . فسألوه وكيف يحاسبهم وهم
لا يرونه . فقال كما يرزقهم وهم لا يرونه !

أيها أقدر

تكاذب أعرابيان فقال أحدهما :

- خرجت مرة على فرس فاذا أنا بظامة فيممتها حتى وصلت
إليها ، فاذا قطعة من الليل فطاردها فمازلت أطاردها حتى اصطدتها
فقال الآخر :

- أما أنا فقد رميت ظبياً بسهم فعدل الظبي فعدل السهم

خلفه فعلا الظبي فعلا السهم وراءه ثم انحدر الظبي فانحدر السهم حتى أصابه !

واحدة بواحدة

سطا لص على حقل من حقول قصب السكر وتخير ستة أعواد من أحسن أعواده ثم أخذ يمتصها فأقبل صاحب الحقل وسأله في ذلك فأجابه بقوله :

- كنت عطشان فرغبت في إطفاء عطشى ولم أجد خيراً من هذه الوسيلة !

فغضب صاحب الحقل وصرخ الرجل على وجهه بشدة ثم قال له : لا تؤاخذني . كنت غضبان فأردت إطفاء غضبي ولم أجد أحسن من هذه الوسيلة !

زوجنيه على علاقته

خطب أعرابي إلى رجل موسر إحدى ابنتيه ، وكان لا يخاطب امرأة فقالت الكبرى لا أريده . قال أبوها : ولم ؟ قالت : يوم عتاب ويوم اكتئاب وييسلى فيما بين ذلك للشباب . وقالت الصغرى : زوجنيه ! قال لها : على ما سمعت من أختك ؟ قالت نعم - يوم تزين ويوم تسمن وفيما بين ذلك تلذ الأعين !

بين علي ومعاوية

كتب معاوية إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله

وجهره يقول : إن لي فضائل : كان أبي سيداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام ، وأنا صهر رسول الله ﷺ ، وخال أم المؤمنين وكاتب الوحي .

فقال علي : أبا الفضائل تقتخر علي يا ابن آكلة الأكباد !
اكتب إلي غلام :

محمد النبي أخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحى ويمسى يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكنى وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا صغيراً ما بلغت أوان حلمي
فقال معاوية : اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام
فيميلوا إلى ابن أبي طالب !

المرأة

تروي الأساطير الهندوسية كيف خلق الله المرأة فتقول :
لقد أخذ خفة الورقة ونظرة الظبي وأشراق الشمس ورطوبة
الندى وتقلب الرياح ووداعة الأرنب وصلابة الجواهر وقسوة
التمر وحلاوة العسل وحرارة النار وبرودة الثلج ثم مزج هذا
كله معاً وخلق المرأة !

الدنيا !

إني أحذركم الدنيا فانها حلوة خضرة ، حفت بالشهوات ،

ورافت بالقليل ، وتجبث بالعاجلة ، وحليت بالآمال ، وتزينت
بالغرور . لا تدوم حيرتها ، ولا تؤمن فجعتها ، غرارة ضرارة ،
خوانة غدارة ، وحائلة زائلة ونافذة بائدة أكالة غوالة

رد صامت

تأخر الأستاذ عن ميعاد محاضراته ربع ساعة ولا كنهه كان قد
ترك طربوشه على المنضدة ، وعيل صبر الطلبة ، فغادروا حجرة
المحاضرات إلى بيوتهم !
وفي الدرس الثاني قال الأستاذ إنه أثبت الجميع غائبين .
فاحتج الطلبة وقالوا : إنه هو الذي كان غائباً وأنهم انتظروه ربع
ساعة أو تزيد .

فأجابهم قائلاً : كان طربوشى على المنضدة . وهذا كاف كما
لو كنت أنا بشخصى حاضراً !

وعند حلول المحاضرة التالية دخل الأستاذ فوجد فوق كل
منضدة طربوشاً ولم يجد طالباً واحداً فى الفصل !

نفس كبيرة

كان يزيد بن المهلب بعد خروجه من سجن عمر بن عبدالعزيز
مسافراً فى البرية مع ابنه معاوية ، فمر بامرأة بدوية فذبحت لهما
عزاً ، فلما أكلا قال يزيد لابنه : ما يكون معك من النفقة . !
قال : مائة دينار ! .

قال : اعطها إياها . فقال له ابنه : هذه فقيرة يرضيها القليل
وهي لا تعرفك . فقال يزيد : إن كان يرضيها القليل فأنا لا يرضيني
إلا الكثير ، وإن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي !

كرامة العلم

حج هارون الرشيد ثم شخص بعد الحج إلى المدينة وأراد
أن يرى مالك بن أنس الذي سمع عن علمه ونبوغه الكثير فأرسل
يستقدمه ، فقال مالك للرسول : قل لأمير المؤمنين إن طالب
العلم يسعى إليه ، أما العلم فلا يسعى إلى أحد ! وأذن الخليفة
وزار مالك في داره ، ولكنه أمر أن يخلى المجلس من الناس ،
فأبى مالك إلا أن يظل الناس كما كانوا وقال :
إذا منع العلم عن العامة .. فلا خير فيه للخاصة !!

حفي ناصف

لما كان الأستاذ حفي ناصف قاضياً بالصعيد ، ركب يوماً
سفينة من بلدة اسنا إلى أدفو ، فهبت على السفينة رياح عاقت
سيرها وأتعبت ركبها فأنشأ - رحمه الله - هذين البيتين
ركبنا البحر من إسنا صباحاً فكنا في المساء نؤم أدفو
فهب الريح من أدفو علينا
فأتقوا يا رياح عليك أتقوا

نوادير عن كلامه انصو

- لما عين كليمانصو وزيراً لداخلية فرنسا سنة ١٩٠٦ أراد أن يختبر بنفسه مواظبة مستخدميه على العمل فشرع يدور يوماً في أقسام وزارته برفقة مدير مكتبه . دخل الغرفة الأولى فوجدها فارغة وكذلك الثانية ، أما الثالثة فوجد فيها مستخدماً نائماً وقد ألقى رأسه بين يديه فأراد مدير مكتبه أن يوقظه فمنعه كليمانصو قائلاً : لا توقظه فإنه إذا استيقظ رحل مثل زملائه !

-- ويحكى عنه أنه ذهب مرة قبل الحرب للاستشفاء في مصح بألمانيا فعاتبه في ذلك أحد أصدقائه قائلاً : إن في فرنسا مئات من المصايف الصحية الجميلة وهي أجدر بأن يذهب إليها فأجابه : إني لا أحب الألمان ولكني لما وجدتهم يأتون بكثرة إلى فرنسا خطر لي أن أفضل وسيلة نكيلا أراهم هي أن أذهب إلى ألمانيا !

السيجاع الشتام

اشتهر الصاحب بن عباد بولوعه بالسيجع ، قال لشيخ من خراسان في أمر جرى بينهما : « والله لولا شيء لقطعتك تقطيعاً وبضعتك تبضيعة ، ووزعتك توزيعاً ، ومزعتك تمزيعة وجزعتك تجزيعة ، وأدخلتك في خزانتك جميعاً .

طرائف وأمثال

كتب الحجاج إلى المهلب يستعجله في حرب الأزارقة ،
فكتب إليه المهلب :
« إن من البلاء أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره » .

قال بزرجهر : « إذا اشتبه عليك أمران فلم تدر في أيهما
الصواب ، فانظر أقربهما إلى هوائك فاجتنبه »

سأل أمريكي صينياً بعد ما تم : « لم تضعون الطعام على القبر
أتوقعون أن يبعث الميت فيأكل ؟ » ففكر الصيني هنيهة ثم قال :
« لم تضعون أزهاراً على الميت - أتظنون أنه سيبعث فيشمها »

قال الأصمعي لأعرابي معه شاة : لمن هذه الشاة ؟
فقال : هي لله عندي !

قال أبو حازم « إن كنت إنما تريد من الدنيا ما يكفيك ففي
أدناها ما يكفيك ، وإن كنت لا ترضى منها بما يكفيك ، فليس
فيها شيء يعنك »

من الكلمات الموجعة المؤلمة التي قالها العرب في وصف طباع

المصريين وأخلاقهم هذه الكلمة القاسية : قال الغري «أنا ذاهب
الى مصر فقال الذل وأنا معك !»

السرفى رأى المرأة سران : سر هو عندها أتفه من أن
تكتمه وسر هو أعظم من أن تكتمه .

الحمقى رجلان : أحدهما يقول : هذا قديم فهو خير كله ،
وثانيهما يقول : هذا جديد فهو اذن خير من القديم .

دخل النخار العذرى على معاوية بن أبى سفيان فى عباءة
فاحتقره فرأى ذلك النخار فى وجهه فقال له : يا أمير المؤمنين
ليست العباءة تكلمك إنما يكلمك من فيها . ثم تكلم فلا سمعه
ثم نهض ولم يسأله شيئاً . فقال معاوية . مارأيت رجلاً أحقر أو لا
ولا أجلّ آخراً منه .

كان جورج برناردشو مدعواً الى حفلة خيرية ، فرأى أن
ينهض بما ينتظر منه ، فدعا سيدة نبيلة كبيرة السن الى الرقص وفى
أثناء الرقص سألته وفى لهجتها مزيج من الدلال والفخار : قل لى
يا مستر شو ماذا حملك على مراقبة مسكينة مثلى ؟
تجأها الرد فى الحال « أليست حفلة خيرية ؟ ! »

— إنك لا تستطيع أن تمنع طيور الأسي من أن تحلق فوق رأسك ، ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعشش في شعرك

مثل صيني

سأل سقراط أحد تلاميذه مرة : أيهما خير ؟ أن يتزوج أو أن لا يتزوج ؟ فقال سقراط : « أيهما فعلت ، فانك على الحالين نادم .

قال تمستكليس - الجندي السياسي المشهور - لابنه الصغير مرة : أنت يا بني أقوى امرئ في بلاد الأغريق كلها «
فسأله الغلام : كيف يكون ذلك ؟

قال : لأن أهل أثينا يحكمون بلاد الأغريق كلها ، وأنا أحكم أثينا ، وأمك تحمكي ، وأنت تحكم أمك .

إذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل : علم ما كان قبله ، ونزاهة عن الطمع ، وحلم عن الخصم ، واقتداء بالأئمة ، ومشاورة أهل الرأي .

عمر بن عبد العزيز

نزل الشاعر ابن هرمة عند قوم أطلوا معه المذاكرة في أمور القرآن والدين ولكنهم لم يطعموه فأنصرف عنهم وهو يقول :
قد حفظوا القرآن واستظهروا ما فيه إلا سورة المائدة

وقال يصف جبته

دب فيها البلى فدقت ورقته وهي تقرأ إذا السماء انشقت

لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث :

في نكبته وغيبته ووفاته .

لا تجعلوا علمكم جهلاً و يقينكم شكاً ، إذا علمتم فاعملوا وإذا
تيقنتم فأقدموا

الامام على

هل لساستنا وزعمائنا أن يذكروا النصيحة الرشيدة التي
أسداها بسمارك : التجارب أئمن درس يتلقاه السياسي في حياته
ولكن السياسي الغبي لا يعتبر إلا بما يمر بنفسه من التجارب
أما السياسي الحصيف فيتعظ بما يمر بغيره من التجارب .

تبلغ الأمة ذروة مجدها متى تم لها روح قوى عام ، وتسقط
متى تحللت هذه الروح ، وأهم العوامل في تحلل هذه الروح دخول
عنصر أجنبي في الأمة .
جوستاف لوبون
قيل لعمر بن الخطاب : فلان لا يعرف الشر ، قال ذلك أحرى
أن يقع فيه .

— ليعرفك اخوانك — والعامّة إن استطعت — أنك إلى أن
تفعل ما لاتقول أقرب منك إلى أن تقول ما لا تفعل ، فان فضل
القول على الفعل عار وهجنة ، وفضل الفعل على القول زينة
ابن المقفع
لم أر كالشركيين قوما تكمن القوة في أفرادهم ويظهر الضعف
في مجموعهم .

حافظ ابراهيم

وكن رجلا كالضرس يرسو مكانه ليطحن لا يعنيه حلو ولا مر
فان تغلب الأبطال في كل وقعة فاعرفت حرب بها غلب الصبر
الرافعي

إن ملكت النفوس فابغ رضاها فلها ثورة وفيها مضاء
يسكن الوحش للوثوب من الأسر فكيف الخلائق العقلاء
شوقي

أحق الناس بالشفقة أولئك الذين يطمحون بأبصارهم إلى السحب
وهم غارقون في الأوحال .

— كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق
وأنت له كاذب حديث شريف

السيف ان سطا قتل الجسد وهو رخيص أما القلم فاذا تسلط
قتل الروح وهي ثمينة فارهب القلم ولا تخش السيف !

العلم والجهل

كنى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ، ويفرح اذا نسب
اليه من ليس من أهله ، وكنى بالجهل خمولاً أن يتبرأ منه من هو
فيه ويغضب اذا نسب اليه ، وكل شيء يعز اذا نزر ، ما خلا العلم
فانه يعز اذا غزر
على بن أبي طالب

من الناس من يماثل الأرنب بضعف قلبه ، ومنهم من
يماثل الثعلب باحتياله ومنهم من يضارع الأفعى بنخبته ، ولكن
قل من بينهم من له سلامة الأرنب وذكاء الثعلب وحكمة الأفعى

حكيم

ضحك الأطفال كمنغيات البلابل ، وضحك النساء كفوح
الرياحين ، وضحك الرجال كأصوات الصواعق . إذ في ضحك
الأطفال عصمة وفي ضحك النساء شفقة وفي ضحك الرجال عزم وثبات
افبرى

يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن .

- أنتم إلى امام فعال ، أحوج منكم إلى امام قوال

- يكفيك من الحاسد أنه يغم في وقت سرورك

عثمان بن عفان

قال عمر للأحنف : من أكثر ضحكك قلت هيبتك ، ومن
أكثر من شيء عرف به ، ومن أكثر مزاحه أكثر سقطه ، ومن

كثير سقطه قل ورعه ، ومن قل ورعه ذهب حياؤه ومن ذهب حياؤه مات قلبه .

...

غاية كل متحرك إلى سكون ، ونهاية كل متكون أن لا يكون
وآخر الأحياء فناء ، والجزع على الأموات عناء ، وإذا كان ذلك
كذلك ، فلم التهلك على الهالك .

- تعليم الشعب يكلف الدولة مالا طائلا . ولكن جهل الشعب
يكلفها أكثر من هذا كثيراً
بيفردج
يستمال البخيل بالمال . والغضوب بالتذلل أمامه . والأحمق
بمجاراته على أهوائه . والحكيم بكشف الحقيقة له .

حكمة هندية

- تشعر في المساء بثقل النهار عليك ، وتساءل نفسك عن سر
ذلك الاضطراب الداخلى مع أنك لم تفعل شراً ، والجواب على
ذلك هو أنك لم تفعل خيراً !

ديارلين

أنا خاطيء أنا مذنب أنا عاصى
قابلتهن ثلاثة بثلاثة
هو راحم هو غافر هو كافي
وستغلبن أوصافه أوصافى
أبونواس

- ينبغي للملك أن لا يقدم على ثلاث : الظلم ومنه ينتظر العدل
والبخل ومنه يتوقع الجود ، والعجلة ومنه تلتبس الأناة

عبد الله بن طاهر

- إني لأرى الرجل فيعجبني ، فأقول هل له حرفة ؟ فان
قالوا لا سقط من عيني !

عمر بن الخطاب

- من أشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه ، فان من خفي
عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره ، فلن يقلع عن عيبه الذي
لا يعرفه ولن ينال محاسن غيره

ابن المقفع

- يعجبني التوحيد في ثلاثة : في الخالق والمبدأ والزوجة
وتروقي الحربة في ثلاثة : في المرأة تحت ظل زوجها ، وفي
الرجل تحت ظل شريعته ، وفي الوطن تحت ظل الله

اسماعيل صبري

- يولد بعض الناس عظماء ، وينتحل آخرون العظمة ، بينما
تساق اغتصاباً لفريق ثالث

شكسبير

من راعه سبب أو هاله عجب فلي ثمانون حولاً لا أرى عجباً
الدهر كالدهر والأيام واحدة والناس كالناس والدينامن غلباً

المعري

- لا تنهات على اللئيم فتهم في مروءتك ، ولا على الغني
فتهم في عفتك ، ولا على الجاهل فتهم في فطنتك .

شوقي

لا تثق بالصديق قبل الخبرة ولا تقع بالعدو قبل القدرة

حكيم

الاسلام والذل لا يجتمعان في قلب واحد

جمال الدين الأفغاني

لا تقربوا النيل إن لم تعملوا عملاً فإوّه العذب لم يخاق لكسلان
وابنوا كما بنت الأجيال قبلكم لا تتركوا بعدكم فخراً لأنسان

اسماعيل صبري

لا يستخفن الفتي بعدوه أبداً وإن كان العدو ضئيلاً
إن القذى يؤذي العيون قليله ولربما جرح البعوض الفيلاً

أبو الفتح البستي

الجاهل يؤكّد . والعالم يشك . والعاقل يتروى

ارسطو

لأن يكون لي نصف وجه ونصف لسان على ما فيهما من
قبح منظر وعجز مخبر ، أحب إلى من أن أكون ذا وجهين
وذا لسانين .
على بن أبي طالب

على النور الضئيل يكتب أنصار الحرية ، وتحت سياط الجنود
يعمل رجال المبدأ وعلى نغمات أجراس المساجد يرتل أبناء الوطن
بسكال

- كن حذراً من الكريم إذا أهنته ، ومن اللئيم إذا أكرمته
ومن العاقل إذا أخرجته ، ومن الأحمق إن مازحته .

حكم

من لا يستطيع أن يفكر يكون مجنوناً ، ومن لا يريد أن
يفكر يكون متعصباً ، ومن لا يجراً أن يفكر يكون عبداً .

جولد سميث

ومن يجد الطريق إلى المعالي فلا يذر المطى بلا سنام
ولم أر في عيوب الناس عيباً ككنقص القادرين على التمام

المتنبي

لك عينان اثنتان وأذنان اثنتان وليس لك إلا فم واحد فلك
أن تنظر إلى كل شيء وتصغي إلى كل شيء ولكن عليك ألا
تقول إلا ربع ما ترى وتسمع .

ردكرت

ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل
الحكم بن قنبر
من لم يصبر على تعلم العلم وتعبه ، صبر على شقاء الجهل
سقراط

الحق يسلب السلامة ، ويورث الندامة . والعقل وزير رشيد
وظهير سعيد ، من أطاعه أنجاه ومن عصاه أرداه

مثل عربي

إخوان الصدق هم خير مكاسب الدنيا : زينة في الرخاء وعدة
في الشدة ومعونة في المعاش والمعاد ؛ فلا تفرطن في اكتسابهم
وابتغاء المواصلات والأسباب إليهم ابن المقفع

ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداها ضلالة

- واني لأخشى أن يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من
القرآن إلا رسمه ومن الاسلام إلا اسمه ، ومساجدهم يومئذ عامرة
من البناء ، خراب من الهدى ، سكانها شر أهل الأرض منهم
تخرج الفتنة وإليهم تأوى الخطيئة ، يردون من شد عنها فيها ،
ويسوقون من تأخر عنها إليها .

علي بن أبي طالب

حسب الأنسانية عذاباً أنها تعرف أن من السجناء مظلوماً
حقيقاً بالتمتع بحريته ، وأن من الطلقاء أثماً أولى به ظلمات السجون

لطف السيد

إن من الناس ناساً إذا رأوا ضارباً يضرب ومضروباً يبكي
قالوا للبأ كي لا تبك قبل أن يقولوا للضارب لا تضرب وهو منتهى
ما يتصور من الظلم والحيف . سعد زغلول

أفضل الجهاد كلمة صدق عند سلطان جائر

حديث شريف

إنما تعرف أخلاق الرجال يظهر شرف نفوسهم بمقدار حبهم
لوطنهم وإخلاصهم في خدمته ، والوطنية حليفة الفضائل ومحال
أن تقوى على هذا التحالف مصلحة أو يضعفه غرض من الأغراض

مصطفى كامل

إن أخراسك لسان خصمك لا يعنى انتصارك عليه
إن المهزوم إذا ابتسم أفقد المنتصر لذة فوزه

شكبير

إذا انتقم الإنسان من عدوه دل على أنه مماثل له ، وإذا صفع
عنه دل على أنه أرفع منه

يكون

جئنى بالمر العاقل ، أجئك بالمستبد العادل شوقي

يجب أن يسقط من حساب الأمة هؤلاء الأشخاص الذين
يعضدون كل حكومة ويشايعون كل دولة ويعبدون القوة في
أى مظهر ظهرت سعد زغلول

ليتقدم الأصغر الأكبر في ثلاثة مواضع : إذا ساروا ليلاً
أو خاضوا سيلاً أو واجهوا خيلاً المعلى بن أيوب

طوبى لمن طاب كسبه ، وصلحت سريرته ، وكرمت علانيته
وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من
ماله ، وأمسك الفضل من قوله حديث شريف

تستطيع بصعوبة أن تربح صديقاً في السنة ولكنك تستطيع
بسهولة أن تخسره في ساعة

إذا لم يكن الشيء حلالاً فلا تفعله ؛ وإذا لم يكن حقاً فلا تقله
حكيم

- الذي لا يعارض إمعة ، والذي لا يستطيع جاهل ، والذي
لا يجرؤ عبد .

- تقدر قيمة العاطفة بمدى التضحية التي أنت مستعد
لتحملها في سبيلها .

- ثلاث من حساب النساء ولدن ثلاثاً من أقبح البنات
فالحقيقة ولدت البغض ، والسعادة ولدت الكبرياء والشجاعة
ولدت المصيبة .

الذي يزعم أنه يجد في نفسه ما يغنيه عن غيره من الناس أما
هو مخدوع والذي يتوهم أن الناس لا يستطيعون الاستغناء عنه
يكون انخداعه أعظم !

حكيم

أعجب ما في المغرور أنه يرى العلم في نفسه ويراه مستحيلاً
على غيره . هورتون

لا تكن ممن يرى القذى في عين أخيه . ولا يرى الجذع
المعترض في حديق عينيه هوجو

إذا جالست العلماء فانصت لهم وإذا جالست الجهال فانصت لهم
أيضاً فإن في انصاتك للعلماء زيادة في العلم وفي انصاتك للجهال
زيادة في الحلم عبد الله بن مروان

انه لأهون عليك أن تزحزح الجبال من أن تطوق أغلال
العبودية أولئك الذين يصرون على الحرية سوثي

العلوم ثلاثة : الطب لبدنك والأدب لمعاشك والدين لآخرتك
المأمون

قليل هم الذين يموتون من الجوع أما من التخمة فألوف

حكيم

خير لك أن ترقد دون عشاء من أن تصبح مديوناً

مثل أمريكي

اعقد مجلسك قبل الطعام فالمعدة الملائمة تكرر العمل

فرنكلين

قيل للحسن بن علي : ان الحجاج كان يذكرك بسوء . قال :
علم ما في نفسي له فنطق به وعلمت ما في نفسي له فسكت وكل
امريء بما كسب رهين

وقيل لسقراط : فلان يشتمك بالغيب ! قال : لو ضربني
بالسياط في الغيب لم أبال به !

- المسرة والاعتدال والراحة لا تدع للطبيب باباً يدخل

راى

منه منزلك

- الجاهل صغير وإن كان كبيراً والعالم كبير وإن كان صغيراً

- من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً .

- المتواضع في طلب العلم أكثر الناس علماً كما أن المسكان

المنخفض أكثر البقاع ماء

- زلة العالم كأنكسار السفينة تغرق ويغرق معها خلق كثير

- إذا علمت فلا تذكر من دونك من الجهال واذكر من

فوقك من العلماء .

- علم بلا عمل كحمل على جبل فكيف عاملاً ولا تكن خاملاً

- استوصوا بثلاثة منكم خيراً : الشريف والعالم والشيخ ،

فو الله لا يأتيني شيخ بشاب قد استخف به الا أوجعته ، ولا

يأتيني عالم بجاهل قد استخف به الا نكلت به ، ولا يأتيني شريف

بوضيع قد استخف به الا انتقمته له منه .

زياد بن ابى سفيان

كلمات لبسارك

- ان الملوك يجلسون على سدة العرش بمشيئة الله لا بمشيئة الشعب

- ان المشاكل لا تفض الا بالدم والحديد

- الجرائد حبر على ورق

- ليس في مقدور السياسي ألا يهتم لأنه يعتمد على رأى

الجمهور فيما يعتمد عليه من مختلف القوى ، ذلك لأنه اذا ساء

رأى الناس فيه فلزام فى عنقه أن يعمل على اصلاحه والا فانه

يصبح غير قادر على نفعهم ولا موفق لخدمتهم .

- لا يخدم الحركات القومية قدر الشدة والعنف ولا يذكى

حماسها ويضرم نيرانها مثل الجور والعسف

- لتعلموا أن السن وان تقدمت لا تقعد بالعظيم النفس عن

تحقيق ما فيه كماله ورقيه ونفس العظيم لا تصيبها الشيخوخة .

هى لا تهن ولا تعجز بل هى دائماً فتية فى طموح ووثوب فيها

حرارة النشاط ودم الحياة .

اللسان

لا شئ أحق بالسجن من اللسان . . ولقد جعله الله خلف

الشفتين والأسنان ومع هذا يكسر القفل ويفتح الأبواب

على بن أبى طالب

سرت في نور الشمس والقمر والمصباح . فلم أستضيء بشيء
أذكي من قلبي ، ووقعت من أبعاد مختلفة فلم يرهقني شيء مثل
سقطات لساني ديكارود

تعريفات لازعة

«البطل» هو السعيد الحظ الذي يشاهد أثناء تأديته لواجبه
«المدير» هو الشخص الذي يبكر إن تأخرت ويتأخر إن بكرت
«المرهقة» هي المرحلة بين البلوغ والبعاء
«حساب المثلثات» هو زواج امرأة من ثلاث رجال في وقت

واحد

«المتطفل» هو الذي يقتل الأطفال من الرجال
«العبقري» هو الشخص الذي يستطيع أن يفعل أي
شيء ما عدا كسب معاشه !
«المحامي» هو الذي يدافع لك عما تملكه ضد خصمك لكي
يصبح هو مالكه .
«الحرية» هي اعطاء كل فرد من أفراد الأمة الحق المطلق في
أن يتدخل في شؤون الآخرين .
«الحياة» هي المرحلة التي نشق في نصفها الأول بسبب آبائنا
ونشق في نصفها الثاني بسبب أبنائنا .
«الثقيل» هو الشخص الذي يصر على أن يحدثك عن نفسه في
الوقت الذي تزيد فيه أن تتحدث عن نفسك .

الميزانية : هي طريقة جلب المهموم قبل الاتفاق لا بعده !
التجارب : هي الاسم الذي يطلقه الرجال على أخطأهم
الاقتصاد : هو أن تضن على نفسك اليوم بشيء ضروري
لتبشترى به غداً شيئاً كالياً :

المحسن : هو شخص يعيد إلى الناس علينا نسبة ضئيلة من
الثروة التي سرقها منهم خفية !

الزفاف : هو جنازة تقيم فيها رائحة أزهارك بنفسك
الشاعر : هو الشخص الذي يضع ناراً في شعره أو يضع شعره
في النار .

المدح : هو ما تتلقاه بعد أن تموت !
الدبلوماسية : الفن الذي تستطيع أن تجعل به الآخرين
يفسحون لك الطريق

الخبير الاقتصادي : رجل يدعى لالتماس علاج حاسم لأزمات
اقتصادية ما كانت لتنشأ لو لم يكن في العالم خبراء في الاقتصاد
البنك : مؤسسة تستطيع أن تقترض منها المال إذا استطعت
أن تقدم الدليل على أنك لست محتاجاً إليه .

النابعة : انسان يصبو نظره إلى شيء لا يراه أحد سواه فيصيبه
المغرور : رجل لا يعرف أن يتكلم وفيه مملوء ولكنه يصر أن
يتكلم ورأسه فارغه

المتحمس : لا ينظر إلى ما هو أبعد من أنفه ولو نظر لهدأ

النائب : يكذب أولاً على الناخبين ثم يكذب أخيراً على الأمة
المدرس : هو الذي يعلم الطلبة كيفية حل مشاكل الحياة التي
حاول حلها بنفسه ففشل !

الثورة : يدبرها الحكماء ويقوم بها البلهاء ويحني ثمارها الجبناء
اللجنة : جماعة من الناس تحافظ على الدقائق في اجتماعها
وتضيع الساعات بأعمالها .

المفاوضة : وسيلة الضعيف لتحقيق المستحيل
الفيلسوف : شخص يعرف دائماً ماذا يفعل مادام الأمر
بعيداً عنه .

التمام : يحدثك عن الآخرين ، والمتفاخر يحدثك عن نفسه
واللبق يحدثك عن نفسك

الحب والمرأة

ماهى الامرأة؟!

- (١) المرأة مخلوق لطيف جاء العالم ليكون فدائياً ولطافة خلقها وحسن تركيبها يمهدان سبل المودة والمحبة .
 - (٢) هى من أقدر المخلوقات على العبث بالفكر الانسانى ولذا فان انحطاط الأقوام يكون بارادتها
 - (٣) هى لغز أبدي وإنك لترى باطنها غير ظاهرها وقولها خلاف فعلها فلا يسبر غورها، ولا يدرك كنهها .
 - (٤) المرأة كما يمكنها أن تصرع قلوب السعداء بضربة واحدة ففى وسعها كذلك أن تجبر القلوب الكسرة بنظرة واحدة :
- ما هو الدلال ؟

- (١) هو حالة استبدادية يعامل الحاكم بها محكوميه فى عنفوان سلطانه وجبروته
 - (٢) هو لذة : القليل منها ينبه مشاعر النفس والكثير منها يورث السامة والملل
 - (٣) هو مادة تلين القلوب الصخرية وتجعلها أسيرة الجمال
- ما هو الحب ؟

- (١) الحب هو نعمة من الله على عباده ليحفظ بها النوع الانسانى من الانقراض
- (٢) هو حياة القلب وقلب الحياة

- ٣) هو أجمع الحوادث التي تسجل في تقويم الحياة
- ٤) هو الألم الذي يورث الأمل - والأمل الذي يورث الألم
- ٥) هو هيدنة يعقدها القلبان بعد عراقك عنيف .
- ٦) هو وردة ذات شوك في حديقة الحياة وكلما كانت هذه الوردة جميلة كلما كثرت حولها الأشواك .

ما هو الجمال ؟

- ١) الجمال بستان تغرد فيه بلابل القلوب .
- ٢) هو منظار مسخر يظهر لكل عين صورة مخالفة لما تراه الأخرى .
- ٣) هو بضاعة إذا بيعت مرة تضاعل ثمنها .
- ٤) هو قوة تبسط نفوذها على الجميع ويضعف أمامها الجميع

ماهي القبلة ؟

- ١) القبلة خاتم الحب يطبع بدون حبر
- ٢) هي ثمر شهى في شجرة الحب ينمو كلما قطفناه
- ٣) هي شىء يقسم على اثنين ولا يقبل القسمة على ثلاثة
- ٤) هي صاعقة تنجم من احتكاك الشفتين عقب البرق الصادر من العيون ولهذا فهي تسكن ثوران القلب
- ٥) هي متاع يحوزه الأطفال مجاناً ويمتلكه الشبان بالسرقة ويشتره الشيوخ بالنقد

- ٦) هي نعمة حلوة ذات مقطع واحد .
- ٧) هي مخلوط قدسي مركب من دموع وابتسام
- ٨) هي غذاء الطفل وأمل الشاب وتسلية العجوز
- ٩) هي الحلقة المفقودة بين القلب والعين
- ١٠) هي سر الحياة !

هؤلاء قالوا عن المرأة

إذا توافر لامرأة قدر من جمال الروح إلى قدرين من جمال
الجسد فهي المرأة الفاتنة .
المرأة إحدى الغلطات الجميلة التي ارتكبتها الطبيعة
إما أن تسود وإما أن تساد ، كذا شأن النساء ولا وسط
لو صح للنساء كسب فضيلة الاخلاص لفقدن سلطانهن
على الرجال .

جوستاف لوبون

المرأة فردوس البصر وجحيم النفوس ومطهرة الجيوب

برناردشو

إذا استطعت فتجنب المناقشة مع المرأة لأنك إن انتصرت
عليها أبغضتك وإن انتصرت عليك احتقرتك !

نيومان

المرأة التي تحب الجلوس في النافذة تشبه العنقود المتدلى في
الطريق ، كلاهما يغرى بالقطف

مثل إيطالي

الأب وصى على المرأة في دور الطفولة ، والزوج وصيها في
مرحلة الشباب ، والأولاد في طور الشيوخ ، فالحقيقة التي لا شك
فيها أن المرأة لا تصلح ان تعنى بنفسها

مثل هندي

الرجل الحاذق يقول للمرأة إنه يفهمها والغبي يحاول أن
يثبت ذلك .

إن تقلب النساء اللواتي أحبهن لا يضارعه إلا سعيه وفاء
اللواتي يحببني

برناردشو

المرأة ؟ انها العمل الوحيد غير الكامل الذي تركه الله للرجل
ليتمه أو يبدله

أدينوس

المرأة الفاضلة تقول لا ؛ والعاطفية تقول نعم ، واللعبوب
تقول نعم ولا في وقت واحد والمستهترة لا تنطق بنعم ولا بلا ،

شارل دي برنارد

من الأيسر أن تجد امرأة لم يكن لها حبيب أبداً من أن تجد
امرأة كان لها حبيب واحد

بلزالك

الطبيعة سلحت المرأة بالمكر والخداع لأنها حرمتها
النبوغ والعبقرية .

المرأة لم تخلق للعمل . بل لتؤدى واجبها فى الحياة فى تحمل
آلام الولادة وتربية الأطفال .

ما المرأة ؟ هى راحة الجندى وسلوته ، بعد أن أنهكته
معركة الحياة !

كل امرأة على استعداد لأن تنغص عليك الحياة ، بالخصام
إن كانت حبيبتك وبالمشاجرة إن كانت زوجتك . لا لأنها تحب
الشر والأذى ، بل لتقص ذلك على جاراتها وصديقاتها !

الفيلسوف الألمانى شوبنهاور

حصن المرأة الحياء فاذا تحطم لم تعد تبالى بالعواقب .

لا تصدق المرأة إذا أقسمت وصدقها إذا اجر وجهها .

الرجل المتزوج الوحيد الذى عاش فى هناء كان آدم إذ لم

تسكن له حمامة !

- حين تقول لك امرأة انك تطربنى فافعل ذلك .

- الرجل المتزوج يعيش مثل الكلب ويموت مثل الملك ،

والرجل الأعزب يعيش مثل الملك ويموت مثل الكلب !

- لا يقدم على الزواج إلا أولئك القانعون بشهر عسل واحد

وبسنتين خل طويلا ! !

- خاطب في الرجل عقله وفي المرأة قلبها وفي الأحمق أذنه .
- قلب المرأة كالغنبر لا يظهر طيبه إلا باحتراقه .
- الرجال من صنع المرأة فاذا أردتم رجالاً عظيماً أفاضل فعليكم بالمرأة تعلمونها ما هي عظمة النفس، وما هي الفضيلة .
- ما اختلى رجل وامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما .
- كم من امرأة ضلت الطريق وكانت جديرة أن تظل ظاهرة لولا خلوتها ذات مرة برجل .
- حينما يكون الأمر بيد المرأة قد يصبح البريء متهما والمعتدى قاضياً .
- المرأة الفاسدة في المجتمع كالنفحة المتعفنة تعدى أخواتها حتى تأتي عليها جميعاً .
- الرجل يريد كل ما يستطيع أن يناله والمرأة تريد كل ما لا تستطيع أن تناله .
- لم توجد قط الزوجة التي رضيت بحظها .
- زوجات الآخرين هن الأفضل دواماً .
- ما أقل خبرة الرجل الذي يفضي إلى زوجته بكل ما يعرف .

الحب والمحبون

الحب هو أن تعجب بتلك والاعجاب هو أن تحب بعقلك

حكيم

أقوى الحب للحبيبة وأحسن الحب لزوجته وأدوم الحب للام
فرتال

المرأة تحيا لتسعد بالحب والرجل يحب ليسعد بالحياة .
أوسكار وايلد

إنه يحبها حتى ليصعب عليك أن تصدق أنه زوجها
أندريه موروا

المحبون كالمرضى يهدون بما يسرهم
كولير
يحاول المحب أن يكون حسن التصرف حتى مع كلب المنزل
مولير

يفضى المحب إلى المرأة بكل ما يحاول الزوج اخفاؤه عنها
ببزاك

لو كان الرجال لايتزوجون إلا ممن يحبون لمات أكثرهم عزاباً
يجب أن يظل قلب الرجل حافلاً بالحب ولذلك يجب عليه ألا
يتزوج أبداً
حكيم

المرأة بين خصومها وأنصارها

الرجل وقد ولدته امرأة سيموت من امرأة

توماس هود

المرأة تغير قلبها بالسهولة التي تغير بها قفازها ببزاك

سألوني عن الأفعى اللينة الناعمة الملمس فقلت لهم هي المرأة
نابليون

المرأة الفاضلة كمنزخبوء يجب على من يكتشفه أن يكتفم خبره
لاروشفوكو

المرأة مكونة المجتمع فلها عليه تمام السلطة لا يعمل فيه شيء
إلا بها ولأجلها أنا تول فرانس

في رؤوس النساء شيء ناقص وفي قلوبهن شيء زائد
شانتور

يختبر الذهب بالنار ، ويختبر المرأة بالذهب ويختبر الرجل
بالمرأة شيلون

لا تكون الأفكار خصبة إذا كانت النفوس قاحلة من
النساء . ديشنال

ما وصل رجل إلى قمة المجد إلا وبجانبه امرأة تغذيه بنفثاتها
شيللي

لسان المرأة سيف لا يلحقه الصداً رود

لا ينبغي للرجل أن ييأس من المرأة ففي اليوم أربع وعشرون
ساعة وفي كل ساعة ستون دقيقة والمرأة في كل دقيقة فكر

جديد !! روسو

- قالوا لسقراط : من هي المرأة المثلى ؟ فأجابهم : هي المرأة التي إن كانت دميمة لم تعرف الحسد وإذا كانت حسناء لم تعرف النيمة - المرأة تحب الرجل الصادق لأنها لن تستطيع أن تكذب على رجل كذوب .

- النساء كالغصون يجب أن يداعبن النسيم كي يبرز كل ما فيهن من جمال .

- ثلاثة رجال تكرههم المرأة : الخنث والمغرور والغبي : فهي تكره الخنث لأنه يزاحمها ، والمغرور لأنه يقلدها ، والغبي لأنه لا يستطيع أن يفهم لماذا تخدعه .

- من المعروف أن الحروف الصينية قائمة على الصور التي تدل على المعاني ، والحرف الذي يدل على المتاعب عبارة عن صورة امرأتين تحت سقف واحد !

- خاتم الخطوبة في رأي الفيلسوف الإنجليزي هيربرت سبنسر حلقة من الذهب توضع في اصبع المرأة وطوق من الحديد في عنق الرجل

الزواج في سطور

الرجل الذي يتزوج محبة في الزواج تصيبه امرأة ، والذي يتزوج رغبة في الحب تصيبه حبيبة ، والذي يتزوج طمعاً في الشرف تصيبه سيده .

- المرأة تهتم بالعائلة . والحبيبة تهتم به . والسيدة تنصرف إلى زينتها . المرأة تشاركه في آرائه . والحبيبة تدعه وشأنه والسيدة تسخر منه ومن رأيه !
إذا مرض مرضته امرأته وزارته حبيبته وسألت عنه سيديته !
وإذا مات فامرأته تبكيه وحبيبته تأسف عليه وسيديته ترتدى الحداد !

المرأة في سطور

خلق الله مخلوقاً قوياً دعاه الرجل وسأله : هل أنت راض ؟ !
فأجاب الرجل : كلا ! قال الرب : ماذا تريد ؟ !
قال الرجل : أريد امرأة أنظر فيها مجدى ، وعلبة أضع فيها حلي .
ووسادة أتكىء عليها وأنا تعب وقناعاً أختبئ وراءه وأنا تعس
والعوبة أفرح بها ، وتمثالاً أسجد له ، وفكرة تستفزنى ،
ومنارة اهتدى بها وضحية تحمل عنى ذنوبى ، فخلق الله المرأة !!
- كتب شكسبير يصف امرأة فقال : وجهها كصفحة الكتاب
يستطيع الرجال أن يقرءوا فيه حياتهم ومستقبلهم ! وعيناها
تشيران دائماً إلى عبارات الترحيب والدعوة أما يداها ولسانها
فهى كالزهور البريئة : تخفى تحتها جسم ثعبان !

الغذراء

جمالك يا سلوى لروحي معبد
تخذتك تمثال الشبيبة والصبيا
جمالك كالنجر الضحوك تألقا
جمالك نور السموات منزل
فصونيه عزاً أن تدنسه يد
ولو أعبد الأصنام إياك أعبد
ووجهك كالروض البهي مورد
وفي كل يوم كالضحى يتجدد
جسم كتيجان الورود تزينه
طراوة لين فاتن إذ يجرد
فليتك إذ يزهو الصباغ أنيستي

وليتك بدرى في الدجى حين أرقد

شوقى بك يتغزل

تأتى الدلال سجية وتصنعا
ته كيف شئت فما الجمال بحاكم
لك أن يروعك الوشاة من الهوى
قالوا لقد سمع الغزال لمن وشى
وأراك فى حالى دلالك مبدعا
حتى يطاع على الدلال ويسمعا
وعلى أن أهوى الغزال مروعا
وأقول ما سمع الغزال ولا وعى
ويحب تيهك فى تفارك مطمعا
وجعلتها أملا عليك مضيعا
أن أمنح الدنيا به أو أمنعا
وصدقت فى حى فلست مباليا
أنا من يحبك فى تفارك مؤنسا
قدمت بين يدى أيام الهوى
وأن أسمع الغزال لمن وشى

ليست الحياة في جانبنا يا معشر الرجال فعندما نولد تقدم
لأمهاتنا الزهور والتحيات ، وعندما ننزوج تقدم لعرائسنا الهدايا
وعندما نموت تحصل زوجاتنا على قيمة التأمين على حياتنا !
أدمونتون

أمثال بروسية

الزواج حفرة يوارى فيها الحب
زوج ابنك متى شئت وابنتك متى استطعت
الزوجة الأولى من الرحمن والثانية من الانسان والثالثة
من الشيطان .

لا توجد إلا امرأة شريرة في العالم وكل زوج يخالها زوجته
أن تختار زوجتك بأذنك خير لك من أن تختارها بعينيك

العاشق الولهان

مر الأصمعي بجدار كتب عليه أحد الفتيان :
أيام معشر العشاق بالله خبروا إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
فأجابه الأصمعي :
يدارى هواه ثم يكتم سره ويصبر في كل الأمور ويخشع

فكتب الفتي :

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتي

وفي كل يوم قلبه يتقطع

فأجابه الأصمعي :

فان لم يجد الفتي صبراً لكتمان سره

فليس عندي سوى الموت أنقع

وفي اليوم التالي مر الأصمعي بالمكان فوجد الفتي ميتاً وقد

كتب هذا البيت :

سمعنا أطعنا ثم متنا فبلغوا

سلامي إلى كل من كان للوصل يمنع

متفرقات

وصف قصر

نقلت مدرسة عبد العزيز للمعلمين إلى سراى نسيم باشا التي
كانت في وقت ما محط أنظار الساسة ، وندوة الطبقة الحاكمة ،
ومكان اجتماع القادة والوزراء

وفي هذه المناسبة جادت قريحته الأستاذ خالد الشامي - رحمه
الله - وكان ناظراً للمدرسة بهذه الأبيات التي خالجت شعوره :
يا قصر باهت بك الآمال فانبسطت

على رحابك أيدي الجود بالنعيم

فكنت في الصولة المرهوب جانبه

وكنت في النعمة المرجو بالكرم

لله در الألى شادوك معقلهم

فصرت بعد مزار العرب والعجم

سارت إليك وفود الشرق تعصمهم

من الغواية عند الحادث العمم

وساسة الغرب كم حُلت ماآزمهم

إذا استعزوا برأى الفيصل الحكم

لاغرو أن عدت بعد الحكم مدرسة

كأن مبنائك للعرفان في نهم

أولادنا أكبادنا

غضب معاوية مرة على ابنه يزيد فأرسل إلى الأحنف بن قيس
ليسأله عن رأيه في البنين فقال : ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن
لهم أرض ذليّة وسماء ظليلة . فان طلبوا فاعطهم وإن غضبوا
فارضهم ، يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم ، ولا تك عليهم ثقيلاً
فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك .

الألقاب

داء الألقاب ليس بالداء الحديث ، فنذأ جبال قال فيه المغربي
الاصفهاني : « ما هذه الألقاب العريضة والرقاب الغليظة ، وما
للفاجر دعي بالعفيف وما استجيا .
يلقب هذا صدراً وما أضيقه ، وذلك بدرأ وما أغسقه
وتقياً وما أفسقه ورشيداً وما أخرقه وأميناً وما أسرقه - لئام
تسموا بأحسن الأسماء واشتهروا بالألقاب لم تنزل من السماء ؛
أشباح بلا أحلام وأسماء بلا أجسام !

لماذا أنت مهموم ؟

إما أنك صحيح أو مريض ؟ فإذا كنت صحيحاً فلا داعي لأن
تكون مهموماً ، وإن كنت مريضاً فاما أنك ستشفى فلا داعي
لهم وإذا كنت ستموت فاما أنك ستذهب الى الجنة أو الى جهنم !

فاذا كنت ذاهباً إلى الجنة فليس هناك من داع اللهم ، وإذا
كنت ذاهباً إلى جهنم فانك ستكون مشغولاً بمصاحفة جميع
أصدقائك بحيث لا يبقى لديك وقت اللهم أو التفكير
سرالنكد !

سرالنكد أن يتاح لك فراغ من الوقت لتفكر : أنت سعيد
أم لا ؟
برناردشو

لتكون ناجحاً

إذا فشلت في عمل فلا تقنط من نجاحك ولا تضعف همتك
بل ادرس فشلك وسر إلى الأمام ، فان حجر العثار لا بد منه
للسجاح ، بل هو حجر الزاوية وأساس النجاح
- احفظ جسدك صحيحاً ، فان العقل السليم في الجسم السليم
واعتن كثيراً بأفكارك واحكم أنت عليها ولا تدعها تتحكم
فيك وتخيفك . « الامام علي »

لتعيش سعيداً

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى
وعيشك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ
فكلك عورات وللناس ألسن

وعينك إن أبدت إليك معائباً
فصنّها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي أحسن

الناس

أنفع الناس أبعدهم عن الناس
- أنت اثنان واحد يتوهم أنه يعرف نفسه وواحد يتوهم أن
الناس يعرفونه
- إن شئت أن تنظر إلى سريرة امرئ فلا تنظر إلى ما بلغه
بل إلى ما يتوق إليه
- اهتمامنا بعيوب الناس شر عيوبنا
- أرغب الناس في الجدل المحقوق ، أما المحق فأرغبهم عنه !
- أحسن الناس من إذا مدحته خجل وإذا هجوته سكت
جبران خليل جبران

حماقات الرجال

الحماقة الأولى : أن يتسلق الرجل الأشجار كي يجني منها
الثمار والفاكهة في حين أنه لو انتظر الوقت الكافي لسقطت الفاكهة
عند قدميه من تلقاء نفسها !

الحماقة الثانية : أن يذهب الرجال إلى ميادين الحرب كي يقتل
كل منهم الآخر بينما لو انتظروا لما تواتوا جميعاً ميتة طبيعية .
الحماقة الثالثة وهي أدهى من سابقتها : وهي أن الرجال
ما زالوا يطاردون النساء والواقع أنهم لو تريثوا وقتاً كافياً
لطاردتهم النساء !

الجدل والعمل

إذا أزداد الله بقوم سوءاً منحهم الجدل ومنعهم العمل
عمر بن الخطاب

الحياة

إننا ننن ونبكي وهذه هي الحياة ثم نتشاءب ونذهب وهذا
هو الموت . . .
يا سيدي إنه يؤس أن تولد ، وإثم أن تعيش وألم أن تموت
سان برنار

لولا الحظوظ لما أبصرت ذابلة

يجنى النضار ، وشهم القوم يحتطب
— الحياة لذيدة عزيزة فهي إذا أوشكت أن تغيب تعلق القلب
حتى بصعابها وصخورها . . .

اميل ماركس

ما الحياة إلا نهار وليل ، نهارها السرور وليلها الحزن ،
والنهار الساطع والليل الداكن متعاقبان . مار بهرنارد
إن الحياة لقصيرة فيجب ألا تكون ضئيلة .

دزرائيلي

الحياة رواية هزلية للعاشقين بعقولهم ومحزنة للعاشقين
بعواطفهم ومسرة للعاشقين بإيمانهم . اتيان راى
نمت خلمت أن الحياة هي الجمال . واستيقظت فوجدت أن
الحياة هي الواجب . شاتو بريان

ثمن الكرامة !

سار أمير بموكبه في شوارع عاصمته فوقف الناس في كل
مكان إجلالاً له إلا بدويًا ظل جالساً ماداً رجليه على الرصيف ولما
أوشك رجال الأمير أن يسيئوا إلى الرجل منعهم الأمير ، وأصر
باستدعائه وأحسن إليه فأبى أن يقبل الاحسان ، فلما سأله عن
السبب ، قال الرجل :

من مد رجليه لا يمد يده !! .

قال عمرو لمعاوية : من أصبر الناس ؟ قال من كان رأيه
راداً لهواه

« ثلاثيات »

— ثلاثة محبوبة : وهى الشجاعة والعواطف ووفاء الحب
— ثلاثة مكروهة : وهى القسوة والتكبر ونكران الجميل
— ثلاثة ممتازة : وهى إدراك القوى والعظمة واللفظ
— ثلاثة مطلوبة : وهى الصحة وبسط النفس والصديق الصدوق
— ثلاثة مرضية : وهى الاخلاص والأخلاق الحسنة والعدالة
— ثلاثة يذهبن الحزن : الماء والخضرة والوجه الحسن
— ثلاثة يجب اقتناؤها : وهى الكتب المفيدة والصحابة الطيبة
والحديث اللذيذ .

— ثلاثة يجب اجتنابها : الكسل والهذر والخرافات
— ثلاثة يجب الدفاع عنها : وهى الشرف والوطن والحياة
— ثلاثة يجب ضبطها : وهى اللسان والأعصاب والهوى
— ثلاثة يجب التفكير فيها : وهى الحياة والموت والأبدية
— ثلاثة لا بقاء لها : ظل الغمام وصحبة الأشرار والثناء الكاذب
— ثلاثة لا تكون إلا فى ثلاثة : الغنى فى النفس والشرف فى
التواضع والكرم فى التقوى

أصدقاؤك ثلاثة : صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك
أعداؤك ثلاثة : عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك
قيل لاعرابى مالك لا تشرب الخمر ؟ قال : لثلاث خلال :
متلفة للمال ومذهبة للعقل ومسقطة للمروءة

« أربعاءات »

أربعة يسود بها المرء : الأدب والعلم والعفة والأمانة
أربعة لا بقاء لها : مودة الأشرار والمال الحرام والبيت
الذي ليس فيه تقدير والكسب الذي ليس معه تدير
أربعة يجب على العاقل أن يمنع نفسه عنها : العجلة واللجاجة
والعجب والتواني
أربعة لا يستطيع اشباعهن : النار من الحطب ، والبحر من
الماء ، والموت من الأرواح ، والشهه من المال
أربعة معلومة : الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل
مذموم والحسود مغموم .
أربعة خصال في الأطفال لو كانت في الرجال لبلغوا درجة
الكمال : لا يشكون من المرض ، ولا يحقدون عند الخصام ،
ويخافون إذا خافوا بأذنى تخويف ، وتدمع عيونهم من
ذكر الأهوال
أربعة لا يعرف قدرها الا مثلهم : لا يعرف قدر الحياة الا
الموتى ، ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر العافية الا أهل
البلاء ولا يعرف قدر الغنى الا الفقراء .
أربعة تحوى معنى السرور : مطعم شهى ، ومشرب روى
وملبس وفى ومركب وطى

وأربعة تحتاج إلى أربعة : الحب إلى الأدب والسرور إلى
الآمن والقراءة إلى المودة والعقل إلى التجربة
وأربعة خير من أربعة الاقدام خير من الاحجام ، والسكوت
خير من النطق بالجهل ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، والفشل
مع الشرف خير من الفوز مع الدناءة
وأربعة تؤدي إلى أربعة : العقل إلى الرياسة ، والرأى إلى
السياسة ، والعلم إلى التقدير ، والحلم إلى التدبير
والرجال أربعة :

(١) الذى لا يعرف شيئاً ولا يعرف أنه لا يعرف شيئاً إنه
أحمق فاجتنبه.

(٢) الذى يعرف ولا يعرف أنه يعرف - إنه غافل فأيقظه

(٣) الذى لا يعرف شيئاً ويعرف أنه لا يعرف شيئاً : انه
يستحق الضرب فاضربه

(٤) الذى يعرف ويعرف جيداً أنه يعرف إنه رجل حكيم فاعرفه
أربعة أمثال قالها لارشفو كو :

(١) الحب الحقيقي كالأرواح يتكلم عنها الناس ولكن ليس
منهم من رآها .

(٢) عندنا دائماً من القوة ما يكفى لاحتمال مصائب الغير .

(٣) ليس الشكر فى كثير من الأحيان إلا سعيًا وراء منافع جديدة

(٤) لا يبذل الناس شيئاً بسخاء مثل النصيحة

سبعة أخطاء في الحياة

- ١) التوهم بأن تقدم الفرد يقوم على تحطيم الآخرين
- ٢) الميل الى الحزن على أشياء لا يمكن تغييرها أو اصلاحها
- ٣) الاصرار على أن أمراً ما مستحيل لأننا لا نستطيع نحن أن ننجزه .
- ٤) محاولة الزام أشخاص آخرين أن يعتقدوا ويعيشوا كما نفعل نحن .
- ٥) اهمال تحسين العقل وتهذيبه بعدم اكتساب عادة قراءة الأدب الرفيع .
- ٦) رفض التنازل عن الامتيازات التافهة في سبيل أشياء هامة يمكن أن تتم .
- ٧) الفشل في تكوين عادة توفير النقود

الييات التسع !

- ١) ويل لأمة تنصرف عن الدين الى المذهب وعن الحقل الى الزقاق وعن الحكمة الى المنطق
- ٢) ويل لأمة تلبس مما لا تنسج وتأكل مما لا تزرع وتشرب مما لا تعصر .
- ٣) ويل لأمة مغلوبة تحسب الزر كمشة في غالبها كجلا والقبائح فيهم جمالا .

(٤) ويل لأمة تكبره الضيم في منامها وتخنع اليه في يقظتها
(٥) ويل لأمة لا ترفع صوتها الا اذا سارت وراء النعش
ولا تفاخر الا وقعت في المقبرة ولا تتمرد الا وعنقها بين
السيف والنطع .

(٦) ويل لأمة سياستها ثعلبية وفلسفتها شعوذة أما صناعتها
ففي الترفيع .

(٧) ويل لأمة تقابل كل فاتح بالتطيل والتزمير ، ثم تشيعه
بالفحيج والصفير لتقابل فاتحاً آخر بالتطيل والتزمير

(٨) ويل لأمة عاقلها أبكم وقويها أعمى ومحتالها ثرثار

(٩) ويل لأمة كل قبيلة فيها أمة !

فن الحياة

نلخص العالم النفساني الأمريكي الدكتور ديكس مبادئ فن
الحياة في النصائح العشر التالية :

(١) مارس مهنة تلذ لك فاذا كانت مهنتك لا تدخل السرور
الى نفسك فاحرص على أن تقضى أوقات فراغك فيما يبهج نفسك
ويشرح خاطرك .

(٢) وجه حياتك نحو غاية أو هدف فان وجود غاية معينة
أدعى الى زيادة النشاط على ألا يلهيك ذلك عن الراحة ، فان العمل
المتواصل يرهق الأعصاب ولا يمكنك من اجادة عمالك

٣) خذ الحياة على ما هي عليه فلا تجسد الغير ولا تشغل بالك
بشئون سواك ما دامت لا تعنيك

٤) لا تدع العقبات تثبط عزيمتك بل قل لنفسك كلما صادفت
منها شيئاً ان في الدنيا من هم أسوأ مني حظاً

٥) فكر ملياً قبل الشروع في أى عمل ولا تلم سواك على
أمر لم يجر كما قدرت

٦) عش في الحاضر ولا تتحسر على الماضي واعلم أن الغد لم
يأت بعد .

٧) كن بشوشاً ضاحكاً فليس أبغض من منظر الرجل الذى
يسدو وكأنه يحمل عبء الدنيا على عاتقيه واحرص على صحبة
المتفائلين المرحين .

٨) لا تفلت فرصة تدخل السرور على نفسك فان الابهاج
يساعدك على انجاز مشروعاتك

٩) اعتن بصحتك فهي أئمن وأغلى من الذهب وكن مقسطاً
في طعامك وشرابك وأكثر من الرياضة .

١٠) اعن بشئون الغير إذا شئت أن يعنوا بأمرك ، فان
أولئك الذين لا يردن سوى أنفسهم يعز عليهم أن يجدوا العون
في أوقات الحاجة إليهم .

أيهما أكبر ؟

سئل العباس عم النبي ﷺ أيكما أكبر أنت أم جد ؟
فقال : هو أكبر مني وأنا ولدت قبله !

من أمثال الامم

أمريكية

- لا يقلل من صلابة الرخام كونه لامعاً مصقولاً
- إذا كان رأسك من شمع فلا تمش في الشمس .
- إذا لم تكن ورداً فلا تكن شوكة .
- لن ينسى الفيل الاساءة ولا الحسنة .
- الصداقة مثل المظلة تغلق متى ساء الجو .

صينية

- البيت الذي تزاول فيه الدجاجة عمل الديك يصير إلى الخراب
- الذي يملك القمح يسهل عليه أن يقترض الدقيق
- العقول الصغيرة تناقش الأشخاص والعقول المتوسطة تناقش الأشياء والعقول الكبيرة تناقش المبادئ
- لا تخش التقدم البطيء ولكن احذر أن تقف جامداً

انجليزية

- جهاد السمكة في الشبكة يزيد لها عرفلة

- بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض تكون اللطخة أظهر

- اشنق اللص وهو صغير حتى لا يسرق وهو كبير

- صديقي من يطحن في مطحني

روسية

- الويل للخزف إن سقط على الأرض والويل له إن سقط

الصخر عليه .

- الذي يولد ليزحف لا يستطيع أن يطير

- إذا أصيب القيصر ببرد سعلت له روسيا كلها

- تصادق مع الذئب على أن تكون فأسك في يدك .

- اضرب الرأس قبل أن تضرب الذئب ، إن الرأس وحده

هو الذي يحمل السموم

- حياة رجل واحد قد تساوى حياة أمة بأسرها فإذا مات

لم تساو شيئاً .

- انسوا أنفسكم إذا أردتم أن تعيشوا شرفاء

- إذا استطعت أن تسرق الفرخة فاحذر أن تسرق البيضة

ألمانية

- نقيم التماثيل من ثلج ثم نشكو أنها تذوب

- إلى أين يذهب الثور إلا إلى الفلاحة

- من يذهب إلى وليمة الذئب يجب أن يصحب كلبه معه

- مارست كل شيء فغلبته ومارست الفقر فغلبني ، لأنى ان
أذعته فضحني ، وان كتمته قتلتى ! على بن أبى طالب
- اذا كنت لا أحكم على نسانى وهو فى فى ، فكيف أقدر
أن أحكم على السنة الآخريين !
فر نكلين

أقوال فى المال

يا مال : الدنيا أنت والناس حيث كنت ، سحرت القرون ،
وسخرت من قارون ، وسعرت النار يا نبرون ، تعود الحقد
أن يخالفك ، وأبى الحسد أن يخالفك ، وكتب على الشر أن
يخالطك ويؤلفك ، الفتنة ان تركتها رقدت والحرب وهى الحرب
تبعها ذات هب ، منك الرياح ومنك الخطب ، تضرى بالكرام
وتغرى بالحرام وتضرى بالاجرام ، فقدانك العر والضر ونكد
الدنيا على الحر ، حالك وحال الناس عجب : تملكهم من المهد
ويقولون أصبنا وملكنا ، وترثهم عند اللحد ويقولون ورثنا
وتركنا ، من عاش قدموه بما ملك ، ومن هلك تساءلوا كم ترك ؟
المحروم من أوثقتك ، والضائع من أطلقك ، وهم فقيران :
من جمعك ومن فرقك . كثيرك هم وقليلك غم ، ومع التوسط
الخوف والطمع والحرص والجشع ، صويحباتك هن المفضلات
وغيرهن المتروكات ، العريان من لبس دونك منه سترة والمستضعف
من ليس له منك قدرة ، فسبحان من قهر بك الخلق ، وقهرك
أحمد شوقى
رجال الخلق .

الرجل الذي يعتقد أن المال يفعل كل شيء ، يفعل كل شيء
لأجل المال . اتیان رای

من الحكمة جعل المال في أيدي الجهال فإنه لو خص به العقلاء
لمات الجهال جوعاً علي بن أبي طالب

اقرض العدو مالا تكسبه ، واقرض الصديق مالا تخسره
فرنكلين

اثنان من الناس لا تقربهما أبداً رجل كل رأس ماله المال
وامرأة كل رأس مالها الجمال حكيم

الفرق الوحيد بين الفقير وصاحب الملايين هو أن الأول
يتعب من أجل وجبته التالية أما الأخير فيتعب من وجبته السابقة!

آتون

يتال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى من دهره وهو عالم

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إذاً من جهلهن البهائم

أصون عرضي بمالي لأدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
أجتال للمال إن أودي فأكسبه ولست للعرض إن أودي بمحتال

وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاء وداء اللحمق ليس له دواء

وقد يرزق المجدود أقوات أمة ويحرم قوتنا واحد وهو أحوج

ألا إنما مالى الذى أنا منفق وليس لى المال الذى أنا تارك
غنى النفس ما عمرت غنى وفقر النفس ما عمرت شقاء
ومن ينفق الساعات فى جمع ماله مخافة فقر فالذى فعل الفقر
سألت زمانى وهو بالجهل مولع وبالنقص مزهو وبالسخف مختص
فقلت له: هل من طريق إلى الغنى فقال طريقاه الوقاحة والنقص

المال يشتري كل شيء ولكن

تستطيع أن تشتري بالمال القشور من كل شيء ولكنك
لا تستطيع أن تشتري اللباب منها ، فبالمال تستطيع أن تشتري
الغذاء الشهى الجيد ولكنك لا تستطيع أن تشتري لنفسك شهية
لهذا الغذاء . وبالمال تشتري لنفسك أتباعاً ولكنك لا تقدر على
شراء أصدقاء . وبه تشتري دواء ولكنك تعجز عن أن تشتري
به الصحة . وبالمال تجد لنفسك خدماً ولكنك لا تجد به إخلاصاً
وأمانة . وبالمال تشتري متعاً لأيامك وحياتك ، ولكنه يعجز عن
أن يقدم لأيامك السلام والسعادة .

هنريك دابسون

حكيم من الشعر

للامام الشافعي رضي الله عنه :

دع الأيام تفعل ما تشاء
ولا تجزع لحادثة الليالي
وكن رجلاً على الأهوال جلداً
ولا ترج السماحة من بخيل
ورزقك ليس ينقصه التاني
إذا ما كنت ذا قلب قنوع
ومن نزلت بساحته المنايا
وأرض الله واسعة ولكن
دع الأيام تغدر كل حين
وللامام على كرم الله وجهه :

أما والله ان الظلم شؤم
الى الديان يوم الدين نمضي
ستنقطع اللذائة عن أناس
لأمر ما تصرمت الليالي
سل الأيام عن أمم تقضت
يروم الخلد في دار الدنيا
بنام ولم تم عنك المنايا
ولا زال المسيء هو الظلوم
وعند الله تجتمع الخصوم
من الدنيا وتنقطع الهموم
لأمر ما تحركت النجوم
ستنبئك المعالم والرسوم
فكم قد رام غيرك ما تروم
تنبه للمنية يا نؤوم

لهوت عن الفناء وأنت تفنى فما شئ من الدنيا يدوم
تموت غداً وأنت قرير عين كأنك كنت في لجج تعوم
لكل أبي بنت اذا ما ترعرعت ثلاثة أصهار إذا ذكر الصهر
فزوج يراعيها وبيت يكتنحها وقبر يوارئها وخيرهم القبر
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
قنعت نخلت أن النجم دوني وسيان التقنع والجهاد
والهم يخترم الجسيم نخافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم
تعب كلها الحياة فما أعجبها الا من راغب في ازدياد
ومن يك ذا فم مر مريضاً يجد مرأً به الماء الزلالا
وانما رجل الدنيا وواحدتها من لا يعول في الدنيا على رجل
وانى اذا باشرت أمراً أريده تدانت أقاصيه وهان أشده
ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد هصور
بغات الطير أطولها رقابا ولم تطل البزاة ولا الصقور
ضعاف الاسد أكثرها زئيرا وأصرمها اللواتى لا تزيرو
فما عظم الرجال لهم بزبن ولكن زينهم كرم وخير
اذا مر بي يوم ولم أستفد عالما ولم آتخذ يداً فماذاك من عمري

في وصف صحة الرأي واصابة الظن وحسن التقدير :

(١) الالمعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

(٢) وله إذا قاس الأمور بظنه علم وفي بعض القلوب عيون
(٣) ويعرف الأمر قبل موقعه فما له بعد فعله ندم
تخفى العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما أسر يبوح
ولا خير في حسن الجسوم ونبلها إذا لم تزن حسن الجسوم عقول
ان القلوب اذا تناخر ودها مثل الزجاجه كسرها لا يشعب
ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اكتسبت به فانك عارى
واذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم سيأتى بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمى على الجود الثراء
وزرتك لما كان حبك خالصاً وأعرضت لما صار تهباً مقسماً
ليس ارتحالك في كسب العلاسفرا لكن مقامك في ضره هو السفر
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل ها تواتوا أن يعملوا ويمنعوا
إذا كان لى سر فحدثته العدا وضاق به صدرى فللناس أعذر
هو السر ما استودعته وكتمته وليس بسر حين يفشو ويظهر
إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هو انانها كانت على الناس أهونا

فنفسك اكرمها وإن ضاق مسكن عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

أحاذر أن أموت على فراشي وأرجو الموت تحت ذرا العوالي

ولن تستبين الدهر موضع نعمة إذا أنت لم تدل عليها بحاسد

ولم أجد الانسان الا ابن سعيه فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا

إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنياً وهو مجهود

إني امرؤ قلما أثنى على رجل حتى أرى بعض ما يأتى وما يذر
لا تحمدن امرءاً حتى تجربه ولا تذمن من لم تبلاه الخبر

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه وإن يرق أسباب السماء بسلم

ولست بمفراح إذا الدهر سرني ولا جزع من صرفه المتقلب

إن ملكت النفوس فابغ رضاها فلها ثورة وفيها مضاء

يسكن الوحش للوثوب من الأسر فكيف الخلائق العقلاء

ذل من يغبط الدليل بعيش رب عيش أخف منه الحمام

وظلم ذوى القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن رام العلامتحول

شكوت وما الشكوى لمثلى عادة ولكن تفيض الكأس عندامتلائها

يببتون في المشتى ملاء بطونهم وجاراتهم غرثى بيتن خمائصا

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذى حسب ودين

يبيحك منه عرضاً لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون

قال السموءل :

وما مات منا سيد حتف أنفه ولا ظل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الطبابة نفوسنا وليس على غير السيوف تسيل

هجا الشيخ ناصف اليازجى أحد البخلاء فقال :

قد قال قوم إن خبزك حامض والبعض أثبت بالحلاوة حكاة

كذب الجميع بزعمهم في طعمه _____ من ذاقه يوما ليعرف طعمه ؟
ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى _____ من العيش ما يصفو وما يتكدر
ومن كان غير السيف كافل رزقه _____ فللذل منه لا محالة جانب
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها _____ ان السفينة لا تجرى على اليابس
والنفس كالطفل إن تهمله شب على _____ حب الرضاع وإن تفضمه ينفطم
فيالك بحرألم أجد فيه مشربا _____ وإن كان غيرى واجداً فيه مسبحا
لا تحسبوا رقصي بينكم طربا _____ فالطير يرقص مذبوحا من الألم
لا تنكرى عطل الكريم من الغنى _____ فالسيل حرب للمكان العالى
من يهن يسهل الهوان عليه _____ ما لجرح بغيث إيلام
هو البحر من أى النواحي أتيته _____ فلجته المعروف والجود ساحله
علا فما يستقر المال فى يده _____ وكيف تمسك ماء قنة الجليل
ولست اذا ما صاحب خان عهده _____ وعندى له سر مذياعه سرا
لا يحسم العقل والدنيا تساس به _____ ما يحسم الصبر فى الاحداث والنوب
رسا أصله تحت الثرى وسما به _____ إلى المجد فرع لا ينال طويل

وأشد ما لقيت من ألم الجوى _____ قرب الحبيب وما إليه وصول
كالعيس فى البيداء يقتلها الظما _____ والماء فوق ظهورها محمول

تغامر في الأمور تظن قصدا وأنت مع الأمور على اضطرار
إذا فاتتك قلت اختار دهرى وإن هي لم تفت قلت اختياري
وقد تجرى نحوس أو سعود وليس سوى قضاء الله جارى
وإذا أتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بأنى كامل
من روائع حكم شوقى :

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت فان هم اذهبت أخلاقهم ذهبوا
قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
أعلمت أشرف أو أجل من الذى يبني وينشئ أنفسا وعقولا

إلام الخلف بينكموا إلاما وهذى الضجة الكبرى علاما؟
وفيم يكيد بعضكموا لبعض وتبدون العداوة والخصاما
وأين الفوز؟ لامصر استقرت على حال ولا السودان داما

ولبعض الشعراء فى الرثاء :

ولما دعوت الضير بعدك والآسى أجاب الآسى طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن مابقى الدهر
ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا فى المعالى نفوسنا ومن يخطب الحسنا لم يغلبها المهر
عش عزيزاً أو ماث وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود
واطلب العز فى لظى وذر اللذ ل ولو كان فى جنان الخلود

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا
وصفح عن سباب الناس حاملاً وشر الناس من يهوى السبابا
من هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

ولست اذا ما سرني الدهر ضاحكا
ولا خاشعاً ما عشت من حادث الدهر
ولا جاعلاً عرضي لمالي وقاية
ولكن أقي عرضي فيحرزه وقرى
أعف لدى عسري وأبدى تجملا
ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر

لا تكونن للأمر هيوياً فالي خيبة يصير الهيوب
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحيب الأول
نقل الجبال الرواسي من أما كتبها أخف من رد قلب حين ينصرف
لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيتها
وليس عتاب الناس للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
والسمح في الناس محمود بخلائقه والجامد الكف لا ينفك ممقوتا
إن العدو وإن أبدى مسالمة إذا رأى منك يوماً فرصة وثبا
إن الكواكب في علو محلها لترى صغاراً وهي غير صغار

كتب للهؤلف تحت الطبع

١ - صور وطنية : تراجم وعرض لأبطال وحوادث

مصر والشرق

٢ - سمير التاميز : معلومات مفيدة - قصص مشوقة

ألعاب مسلية

تصحيح الخطأ

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤	٥	واصحة	واضحة
٨	٩	إلا فرد	سوى فرد
٢٢	٧	من هذا الفتى	من هو الفتى
٢٣	٦	رد مفعم	رد مفهم
٥٣	١	الاتفاق	الانفاق